

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلّٰهِ مَوْلَى

٢٣

دَمَانَ



وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ⑥

أَتَخِذُ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا إِنْ يُرِدُنِ الرَّحْمٰنُ بِضُّرٍّ لَا
تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ⑦ إِنِّي إِذَا
لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٌ ⑧ إِنِّي أَمِنْتُ بِرِبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ⑨
قَبِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلِيْتَ قَوْهُنِي يَعْلَمُونَ ⑩ زَمَانًا
غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكَرَّمِينَ ⑪ وَمَا أَنْزَلْنَا
عَلَى قَوْمٍ مِّنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا
مُنْزِلِينَ ⑫ إِنْ كَانَتِ الْأَصْيَحَةُ وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ
خِيْدُونَ ⑬ يَحْسِرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيْهُمْ مِّنْ
رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُونَ ⑭ الْحُرَبُوا كَمْ أَهْلَكُنَا
قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَتَهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ⑮ وَإِنْ
كُلُّ لَمَابِحَيْمٍ لَّدَيْنَا حُضُورٌ ⑯ وَإِيْلَهٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ
الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبَّا فِيهِ

يَا كُلُونَ ۝ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّتٍ مِّنْ تَخْيِيلٍ وَأَعْنَابٍ
 وَجَرَنَا فِيهَا مِنَ الْعَيْوَنِ ۝ لِيَاكُلُوا مِنْ ثَمَرَةٍ ۝
 وَمَا عَمِلْتُهُ أَيْدِيهِمْ ۝ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ۝ سُبْحَنَ الَّذِي
 خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلُّهَا إِمَّا تُنْتَهِيُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ
 وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَآيَةٌ لَهُمُ الَّيْلُ نَسْكُونَ مِنْهُ النَّهَارُ
 فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ۝ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقِرٍ لَهَا
 ذَلِكَ تَقْدِيرُ الرَّحْمَنِ الْعَلِيمِ ۝ وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ
 حَتَّىٰ عَادَ كَالْعَرْجُونِ الْقَدِيمِ ۝ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا
 أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۝ وَ كُلُّ
 فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ۝ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرَيْتَهُمْ
 فِي الْفُلُكِ الْمَسْحُونِ ۝ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا
 يَرْكِبُونَ ۝ وَإِنْ نَشَاءُ نُغْرِقُهُمْ فَلَا صَرِيخَةٌ لَهُمْ وَلَا
 هُمْ يُنْقَذُونَ ۝ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَنْتَاعًا لِلْحَيْنِ ۝

فَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَقْوَاهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
 لَعَلَّكُمْ تُرَحِّمُونَ ۝ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ أَيْتِ
 رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝ فَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
 أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمُ اللَّهُ ۝ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ أَنْفَقُوا
 أَنْظَعُمُ مَنْ لَوْيَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ ۝ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي
 ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً ۝ وَاحِدَةً
 تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَنْخَصُّونَ ۝ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً
 وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ۝ وَنُفَخَّ فِي الصُّورِ فَإِذَا
 هُمْ مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَّا رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ۝ قَالُوا
 يُوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا سَكَّهَ هَذَا مَا وَعَدَ
 الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ۝ إِنْ كَانَتْ إِلَّا
 صَيْحَةً ۝ وَاحِدَةً ۝ فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدِيْنَا مُحْضَرُونَ ۝

فَالْيَوْمَ لَا تُظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ لَأَنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي
 شُغْلٍ فِي كُهُونَ ۝ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظُلْلٍ عَلَى
 الْأَرَائِكِ مُتَكَبِّرُونَ ۝ لَهُمْ فِيهَا فَاقِهَةٌ وَلَهُمْ
 مَا يَدْعُونَ ۝ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحْمَنٍ ۝ وَامْتَازُوا
 الْيَوْمَ بِآيَاتِهَا الْمُجْرِمُونَ ۝ أَللَّهُ أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ
 بِيَنَّى أَدْمَرَ أَنَّ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
 مُّبِينٌ ۝ وَأَنَّ أَعْبُدُونِي هَذَا صَرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝
 وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ حِيلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا
 تَعْقِلُونَ ۝ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ۝
 إِرْصَلُوهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۝ الْيَوْمَ نَخْتِمُ
 عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهُدُ أَرْجُلُهُمْ
 بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ وَلَوْنَشَاءُ لَطَسَّنَا عَلَىٰ

أَعْيُنُهُمْ فَاسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ فَأَنْتَ يُبَصِّرُونَ ۝ وَلَوْ
 نَشَاءُ لَمْ سَخِنُهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا
 مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ۝ وَمَنْ نُعَمِّرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي
 الْخَلْقِ ۚ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ۝ وَمَا عَلِمْنَا الشِّعْرَ وَمَا يَتْبَغِ
 لَهُ طَرَانٌ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ۝ رَبِّنَا
 مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكُفَّارِ ۝ أَوَلَمْ
 يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلْتُ أَيْدِيهِنَا أَنْعَامًا
 فَهُمْ لَهَا مُلِكُونَ ۝ وَذَلِكَنَا لَهُمْ فِيمَنَهَا رَكُوبُهُمْ
 وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ۝ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ وَمَسَارِبٌ ۝
 أَفَلَا يَشْكُرُونَ ۝ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ الْهَمَةَ
 لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ ۝ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ
 لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ ۝ فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ مِنْ
 نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝ أَوَلَمْ يَرَ

الإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتُهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
 مُّبِينٌ وَضَرَبَ كَنَّا مثلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي
 الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا
 أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقِدُونَ
 أَوْلَى إِنْسَانٍ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقِدَرٍ عَلَى
 أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلِّي وَهُوَ الْخَلَقُ الْعَلِيمُ إِنَّمَا أَمْرُهُ
 إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسَبِّحْنَاهُ
 الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْيَوْمَ تُرْجَعُونَ

(٣٤) سُورَةُ الصَّفَةِ مِكْرِيَّةٌ

(١٤٢) مِكْرِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالصَّفَةِ صَفَّا فَالزُّجْرَتِ زُجْرَا فَالثَّلِيلَتِ
 ذِكْرًا إِنَّ الْهَكْمَ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ۝ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
 بِزِينَةٍ أَكَوَاكِبَ ۝ وَحَفَظًا مِنْ كُلِّ شَيْطِينٍ مَارِدٍ ۝
 لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ۝ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ
 جَانِبٍ ۝ دُوْهُرًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝ إِلَّا مَنْ
 حَطَفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ ۝ فَاسْتَفْتَهُمْ
 أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنُمْ مِنْ طِينٍ
 لَّا زِبٌ ۝ بَلْ عَجِيدَتْ وَيَسْخَرُونَ ۝ وَإِذَا ذُكِرُوا لَا
 يَذْكُرُونَ ۝ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ۝ وَقَالُوا إِنْ
 هَذَا لَا سُحْرٌ مُبِينٌ ۝ إِنَّا مِنْتَنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعَظَامًا
 عَرَانَ الْمَبْعُوثُونَ ۝ أَوْ أَبَاوْنَا الْأَوَّلُونَ ۝ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ
 دَآخِرُونَ ۝ فَإِنَّمَا هِيَ زَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۝
 وَقَالُوا يَوْمَئِنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ۝ هَذَا يَوْمُ الفَصْلِ
 الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝ أُحْشِرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا

وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۝ مَنْ دُونَ اللّٰهِ
 فَاهْدُوهُمْ إِلٰى صِرٰاطِ الْجَحِيْمِ ۝ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ
 مَسْوُلُوْنَ ۝ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصِرُوْنَ ۝ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ
 مُسْتَسْلِمُوْنَ ۝ وَاقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُوْنَ ۝
 قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَا عَنِ الْيَمِيْنِ ۝ قَالُوا بَلْ
 لَمْ تَكُونُوْا مُؤْمِنِيْنَ ۝ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ
 سُلْطٰنٍ ۝ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَغِيْنَ ۝ فَحَقٌّ عَلَيْنَا قَوْلُ
 رَبِّنَا ۝ إِنَّا لَذَائِقُوْنَ ۝ فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غُوْبِيْنَ ۝
 فَإِنَّمَا يَوْمَيْدٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ ۝ إِنَّا كَذَلِكَ
 نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِيْنَ ۝ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَا إِلٰهَ
 إِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ ۝ وَيَقُولُوْنَ أَيْنَا لَتَارِكُوْا إِلَهَتِنَا
 إِشَاعِيْرِ مَجْنُوْنٍ ۝ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِيْنَ ۝
 إِنَّكُمْ لَذَائِقُوْنَ الْعَذَابِ الْأَلِيْمِ ۝ وَمَا تُجْزُوْنَ

إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخَلَّصِينَ ۝
 أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ۝ فَوَآكِهُ وَهُمْ مُكَرَّمُونَ ۝
 فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ۝ عَلَى سُرُورٍ مُتَقَبِّلِينَ ۝ يُطَافُ
 عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ۝ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّرِيكِينَ ۝
 لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنَزَّفُونَ ۝ وَعِنْدَهُمْ
 قُصْرٌ الْأَطْرُفُ عَيْنٌ ۝ كَانُوا نَحْنَ بَيْضُ مَكْنُونٌ ۝
 فَاقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ۝ قَالَ
 قَاتِلٌ مِنْهُمْ أَنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ۝ يَقُولُ أَيْنَكَ
 لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ ۝ عَرَادَ امْتَنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا
 عَلَيْنَا لَمْ دِيْنُونَ ۝ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَلِّعُونَ ۝
 فَأَطْلَمَ فَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيْمِ ۝ قَالَ تَالَّهُ لَمْ
 كِدْتَ لَتُرْدِيْنِ ۝ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّيْ ۝ لَكُنْتُ مِنَ
 الْمُحْضَرِيْنَ ۝ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيْتَيْنِ ۝ إِلَّا مُوتَتَنَا

الْأُولَاءِ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ۝ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ
 الْعَظِيمُ ۝ لِيَتَشَبَّهُ هَذَا فَلَيَعْمَلُ الْعِمَلُونَ ۝ أَذْلِكَ
 خَيْرٌ نَّزَّلَ أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً
 لِلظَّالِمِينَ ۝ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيْمِ
 طَلْعَهَا كَانَتْ رُؤُسُ الشَّيْطِينِ ۝ فَإِنَّهُمْ
 لَا يَكُونُونَ مِنْهَا فَمَا لَهُنَّ مِنْهَا إِلَّا بُطُونٌ ۝ ثُمَّ إِنَّ كُلُّهُمْ
 عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ۝ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَدَلِيلِ
 الْجَحِيْمِ ۝ إِنَّهُمْ أَفْوَأُ ابْأَاءٍ هُمْ ضَالِّينَ ۝ فَهُمْ
 عَلَىٰ أَثْرِهِمْ يَهْرَعُونَ ۝ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ
 الْأَوَّلِينَ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِّرِينَ ۝ فَانظُرْ
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِّرِينَ ۝ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ
 الْمُخْلَصِينَ ۝ وَلَقَدْ نَادَنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُحْسِبُونَ ۝
 وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ۝ وَجَعَلْنَا

ذُرْيَّتَهُ هُمُ الْبَقِينَ ۝ وَتَرَكُنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ۝
 سَلَمٌ عَلَى نُوْحٍ فِي الْعَلَمِينَ ۝ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝
 إِنَّ اللَّهَ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝ ثُمَّ أَغْرَقْنَا
 الْآخِرِينَ ۝ وَإِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لَا بُرْهَيمٌ ۝ إِذْ جَاءَ
 رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا
 تَعْبُدُونَ ۝ أَيْفَكُمْ أَرْهَةً دُونَ اللَّهِ تُرْبِدُونَ ۝
 فَمَا ظَنْتُكُمْ بِرَبِّ الْعَلَمِينَ ۝ فَنَظَرَ نَظَرَةً فِي النُّجُومِ ۝
 فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ۝ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ۝ فَرَاغَ إِلَيْهِ
 الْهَتِّيمُ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ۝ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ۝
 فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرِبًا بِالْيَمِينِ ۝ فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ۝
 قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْجِتُونَ ۝ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا
 تَعْمَلُونَ ۝ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَالْقُوَّةُ فِي الْجَحِيمِ ۝
 فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُ الْأَسْفَلِينَ ۝ وَقَالَ إِنِّي

ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّهِ سَيِّدِ الْعِبادِينَ ۝ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ
 الصَّلِحِيَّاتِ ۝ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيلِيهِ ۝ فَلَمَّا بَلَغَ
 مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَى إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ كَيْفَ
 أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى ۝ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمِنُ
 سَتَجْدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِيَّاتِ ۝ فَلَمَّا
 أَسْلَمَ وَتَلَهَ لِلْجَبَّابِينَ ۝ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَأْبِرْهِيمُ ۝ قَدْ
 صَدَّاقَ الرُّءْيَا ۝ إِنَّا كَذَلِكَ نَجِزِي الْمُحْسِنِيَّاتِ ۝
 إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلُؤُوا الْمُبِينُ ۝ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحِ
 عَظِيمٍ ۝ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْأَخْرِيَّاتِ ۝ سَلَمٌ عَلَى
 إِبْرِهِيمَ ۝ كَذَلِكَ نَجِزِي الْمُحْسِنِيَّاتِ ۝ إِنَّهُ مِنْ
 عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيَّاتِ ۝ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ ثَبِيَّاً مِنَ
 الصَّلِحِيَّاتِ ۝ وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ طَ وَمِنْ
 ذُرَيْتَهُمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ۝ وَلَقَدْ مَنَّا

عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ ۝ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ
 الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ۝ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَلَبِينَ ۝ وَ
 أَتَيْنَاهُمَا الْكِتَبَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ
 الْمُسْتَقِيمَ ۝ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْأَخْرِينَ ۝ سَلَّمَ عَلَى
 مُوسَى وَهَرُونَ ۝ إِنَّا كَذَلِكَ نَجِزِي الْمُحْسِنِينَ ۝
 إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لِمَنَ
 الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَقَوَّنَ ۝ أَتَدْعُونَ
 بَعْلًا وَتَدْرُونَ أَخْسَنَ الْخَالِقِينَ ۝ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَ
 رَبُّ أَبَابِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُخْضِرُوهُنَّ ۝
 إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ۝ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْأَخْرِينَ ۝
 سَلَّمَ عَلَى إِلْيَاسِينَ ۝ إِنَّا كَذَلِكَ نَجِزِي الْمُحْسِنِينَ ۝
 إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ لُوطًا لِمَنَ
 الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عَجُوزًا

فِي الْغَيْرِينَ ۖ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخَرِينَ ۖ وَإِنَّكُمْ لَتَمْرُونَ
 عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ۝ وَبِاللَّيلِ ۝ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ وَإِنَّ
 يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذَا بَقَ إِلَى الْفُلُكِ الْمُشْحُونِ ۝
 فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ۝ فَالْتَّقَمَهُ الْحُوتُ
 وَهُوَ مُلِيمٌ ۝ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَيْحِينَ ۝ لَلَّبِثَ
 فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبَعْثُونَ ۝ فَنَبَذَنَهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ
 سَقِيرٌ ۝ وَأَنْبَتَنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينِ ۝ وَ
 أَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَتِهِ أَلْفِيْ أَوْ يَزِيدُونَ ۝ فَامْنَوْا
 فَمَتَعْنَهُمْ إِلَى حِينِ ۝ فَاسْتَفْتَهُمْ أَرْبِيْكَ الْبَنَاتُ
 وَكُلُّهُمُ الْبَنُونَ ۝ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَكَةَ إِنَاثًا وَهُنْ
 شَهِدُونَ ۝ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ رَفِيقِهِمْ لَيَقُولُونَ ۝
 وَلَدَ اللَّهُ ۝ وَإِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ۝ أَصْطَفَ الْبَنَاتِ
 عَلَى الْبَنِينَ ۝ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝

أَمْلَكُمْ سُلْطَنٌ مُّبِينٌ ﴿١﴾ فَاتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صُدِّيقِينَ
 وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبَاءَ وَلَقَدْ عِلِّمْتِ الْجَنَّةَ
 إِنَّهُمْ لَمْ يَحْضُرُونَ ﴿٢﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٣﴾ إِلَّا عِبَادُ
 اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿٥﴾ مَا أَنْتُمْ
 عَلَيْهِ بُقْتَنِينَ ﴿٦﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِِ الْجَحِيلِيِّ وَمَا مِنَّا
 إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿٨﴾ وَإِنَّا
 لَنَحْنُ الْمُسْتَبِحُونَ ﴿٩﴾ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٠﴾ لَوْا نَّا عِنْدَنَا
 ذُكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١١﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ
 فَكَفَرُوا بِهِ فَسُوفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا
 لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٤﴾ وَإِنَّ
 جَنَدَنَا لَهُمُ الْغَلِيبُونَ ﴿١٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينَ ﴿١٦﴾ وَ
 أَبْصِرُهُمْ فَسُوفَ يُبَصِّرُونَ ﴿١٧﴾ أَفَيَعْدَ أَبْنَانَا يَسْتَعْجِلُونَ
 فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحِرِنَمْ فَسَأَءَ صَبَّارُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٨﴾ وَتَوَلَّ

عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ۝ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبَصِّرُونَ ۝
 سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَامٌ
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ۝

سُورَةُ صَ مَكْيَّتٍ (٣٨)

رَوْعَةٌ

رَأْيَهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ۝ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
 عِزَّةٍ وَشَقَاقٍ ۝ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنَينِ
 فَنَادَاهُ أَوَلَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ ۝ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءُهُمْ
 مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ۝ وَقَالَ الْكُفَّارُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ ۝
 أَجَعَلَ الْأَلَهَةَ إِلَهًا وَأَحِدًا ۝ إِنَّ هَذَا الشَّيْءُ عَجَابٌ ۝
 وَأَنْطَلَقَ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى الْهَتَّاكُمْ ۝
 إِنَّ هَذَا الشَّيْءُ بُيَرَادٌ ۝ مَا سِمعْنَا بِهِذَا فِي الْمِلَّةِ
 الْآخِرَةِ ۝ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ۝ عَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْذِكْرُ

إِنْ بَيْنَنَا وَبَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذَكْرِنَا هُنَّ بَلْ لَهَا
 يَدُونَ قُوَّا عَذَابٍ ۖ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَانَةٌ رَحْمَةٌ سَارِبَكَ
 الْعَزِيزُ الْوَهَابُ ۚ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
 بَيْنَهُمَا فَلَيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ۗ جُنْدُ مَا هُنَّا لَكَ
 مَهْزُومُونَ مِنَ الْأَحْزَابِ ۖ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادُ
 وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ۖ وَثَمُودٌ وَقَوْمُ لُوطٍ وَآصْحَابُ
 لَعْيَكَةَ وَأُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ۖ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ
 الرُّسُلُ فَحَقٌّ عِقَابٌ ۖ وَمَا يَنْظُرُهُؤَلَاءِ الْأَصْيَحَةُ
 وَاحِدَةٌ مَالَهَا مِنْ فَوَاقٍ ۖ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِلْ لَنَا
 قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ۖ إِصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ
 وَإِذْ كُرْعَبْدَنَا دَأْوَدَ ذَا الْأَيْدِيْ إِنَّهُ أَوَابٌ ۖ إِنَّا سَخَرْنَا
 الْجَبَالَ مَعَهُ يُسْجِنَ بِالْعَشَّيِّ وَالْأَشْرَاقِ ۖ وَالْطَّيْرَ
 مَحْشُورَةً كُلُّ لَهُ أَوَابٌ ۖ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَبْيَنَهُ

الْحِكْمَةُ وَفَصْلُ الْخُطَابِ ۝ وَهَلْ أَتَكَ نَبِئُوا النَّاسَ مُذَّ
 تَسَوَّرُوا الْمُحَرَّابَ ۝ إِذَا دَخَلُوا عَلَى دَاؤَدَ فَفِرَّ مِنْهُمْ قَالُوا
 لَا تَخْفَ خَصْمِنَ بَعْنَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا
 بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ۝ إِنَّ هَذَا
 أَخْيَالُهُ تِسْعُ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةً وَاحِدَةً تَنْ
 فَقَالَ أَكْفِلُنِيهَا وَعَزَّزَنِي فِي الْخُطَابِ ۝ قَالَ لَقَدْ ظَلَمْتَكَ
 بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نَعْجَتِهِ ۝ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ
 لِيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصِّلَاحَ
 وَقَلِيلٌ مَا هُمْ بِهِ وَظَانَ دَاؤُدُّ أَنَّمَا فَتَنَّهُ فَاسْتَغْفِرَ رَبَّهُ
 وَخَرَّأَ كَعَّا وَأَنَابَ ۝ فَغَفَرَنَا لَهُ ذُلْكَ ۝ وَإِنَّ لَهُ
 عِنْدَنَا لَزُلْفٌ وَحُسْنٌ مَّا ۝ يَدِ دَاؤُدٍ إِنَّا جَعَلْنَاكَ
 خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعْ
 الْهَوَى فَيُضْلِلَكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَضْلُلُونَ

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ
 الحِسابِ ۝ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
 بِأَطْلَاءَ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ۝ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنَ النَّارِ ۝ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ
 كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَقْبِينَ كَالْفُجَادِ ۝
 كِتَبٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكُمْ مُبَرَّكٌ لِيَدَبَرُوا إِيْتَهُ وَلَيَتَذَكَّرُ أَوْلُوا
 الْأَلْبَابِ ۝ وَهَبْنَا لَدَ أَوْدَ سُلَيْمَانَ ۝ نَعَمْ الْعَبْدُ دِرَانَهُ
 أَوَّابٌ ۝ لَذُ عِرْضَ عَلَيْهِ بِالْعَشَّى الصَّفِيتُ الْجَيَادُ ۝
 فَقَالَ إِنِّي أَحَبِبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذَكْرِ رَبِّيِّهِ حَتَّى
 تَوَارَتْ بِالْجَيَادِ ۝ رُدُوهَا عَلَىٰ طَفَقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ
 وَالْأَعْنَاقِ ۝ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَالْقَيْنَاتِ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ
 جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ۝ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا
 يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ ۝ فَسَخَرْنَا

لَهُ الْرِّيحُ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ۝ وَالشَّيْطِينَ
 كُلَّ بَنَاءٍ وَغَوَّاصٍ ۝ وَآخَرِينَ مُقَرَّبِينَ فِي الْأَصْفَادِ ۝
 هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ وَإِنَّ
 لَهُ عِنْدَنَا لِزْلُفْيٍ وَحُسْنَ مَاءٍ ۝ وَإِذْ كُرْعَبَدَنَا إِبْرُوبَ مِرَ
 إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَنِي الشَّيْطَانُ بِنُصُبٍ وَعَذَابٍ ۝
 أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۝ وَ
 وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةٌ مِنَّا وَذِكْرَهُ
 لَاوَلِي الْأَلْبَابِ ۝ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْنَثًا فَاضْرِبْ بِهِ
 وَلَا تَحْذَثْ طَرَانَّا وَجَدَنَّهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ طَرَانَّهُ
 أَوَابٌ ۝ وَإِذْ كُرْعَبَدَنَا إِبْرَهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَئِ
 الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ۝ إِنَّا أَخَلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَتِهِ ذِكْرَهُ
 الدَّارِ ۝ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لِيَنَّ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ۝
 وَإِذْ كُرْإِسْمَعِيلَ وَالْيَسْعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلُّ مِنَ الْأَخْيَارِ ۝

هَذَا ذُكْرٌ وَلَانَ لِلْمُتَّقِينَ لَهُسْنَ مَاءِبٌ ۝ جَهْنَم
 عَدِينَ مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ۝ مُتَّكِينَ فِيهَا يَدْعُونَ
 فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ۝ وَعِنْدَهُمْ قُصْرَاتُ
 الظَّرِيفِ أَتْرَابٌ ۝ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ۝ إِنَّ
 هَذَا الرِّزْقُ نَمَالَهُ مِنْ نَفَادٍ ۝ هَذَا وَلَانَ لِلْطَّغَيْنِ
 لَشَرَّ مَاءِبٍ ۝ جَهَنَّمَ يَصْلُونَهَا فَإِنَّهُمْ أَهْمَادٌ ۝ هَذَا
 فَلَيَدُ وَقُوَّةٌ حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ ۝ وَآخُرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ۝
 هَذَا فَوْجٌ مُعْتَحِمٌ مَعْكُمْ لَا مُرَحِّبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا
 النَّارَ ۝ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ شَلَّاهُرَ حَبَّا بِكُمْ دَآئِنُتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ
 لَنَا ۝ فَإِنَّهُمْ الْقَرَارُ ۝ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ رَبَّنَا هَذَا
 فِرْزَدُهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ۝ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى
 رِجَالًا كُنَّا نَعْدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ۝ أَتَتَّخَذُنَاهُمْ سُخْرِيًّا
 أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ۝ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌ تَخَاصُّمٌ

أهْلُ النَّارِ ۝ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ ۝ وَمَا مِنْ إِلَهٌ إِلَّا
 اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
 يَدْعُونَ مِنْهُمَا إِلَّا عَزِيزٌ الْغَفَّارُ ۝ قُلْ هُوَ نَبُوٰ عَظِيمٌ ۝ أَنْتُمْ
 عَنْهُ مُعْرِضُونَ ۝ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى
 إِذْ يَخْتَصُّونَ ۝ إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ
 مُّبِينٌ ۝ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ
 طِينٍ ۝ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا
 لَهُ سُجَّدِينَ ۝ فَسَجَّدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝ إِلَّا
 إِبْلِيسَ طَاسْتَكَبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكُفَّارِينَ ۝ قَالَ يَا إِبْلِيسُ
 مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي طَاسْتَكَبَرْتَ
 أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِمِينَ ۝ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ طَاسْتَكَبَرْتَ
 نَارٍ وَّخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ۝ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فِإِنَّكَ
 رَجِيمٌ ۝ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتَنِي إِلَيْهِ يَوْمِ الدِّينِ ۝

قَالَ رَبِّنِي فَإِنِظِّرْنِي إِلَى يَوْمِ الْيُبَعْثُونَ ۝ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ۝ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ۝ قَالَ فِي عِزَّتِكَ لَا غُوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عَبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلَصِينَ ۝ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ۝ لَا مُلَئِّنَ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ قُلْ مَا أَسْغَلْكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝ وَلَنَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ۝

(٣٩) سورة الزمر مكية

رَؤْسُهُ

أَنْتَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۝ إِلَّا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۝ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقْرِبُونَا إِلَيْهِ اللَّهِ مِنْكَ

زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ ۝ لَوْ أَرَادَ
 اللَّهُ أَنْ يَتَخَذَ وَلَدًا لَا صَطْفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۝
 سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۝ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ
 النَّهَارَ عَلَى الَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۝ كُلُّ
 يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّىٰ لَا هُوَ عَزِيزٌ الْغَفَّارُ ۝ خَلَقَكُمْ
 مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ
 لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَةً أَزْوَاجٍ ۝ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ
 أُمَّهَتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلْمَتِ ثَلَثٍ ۝
 ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ لَا هُوَ فَآتَى
 تُصْرَفُونَ ۝ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ ۝
 وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفَّارُ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَنَهُ لَكُمْ ۝

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرًا أُخْرَى مَا تُحْمِلُ إِلَّا رَبِّكُمْ
 مَرْجِعُكُمْ فِي نَيْتِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلَيْهِمْ
 بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ فَإِذَا مَسَ الْأَنْسَانَ ضُرٌّ
 دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِنْهُ
 نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ اللَّهَ
 أَنَّدَادَ الْيُضْلَلَ عَنْ سَبِيلِهِ ۝ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ
 قِلْيَلًا ۝ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۝ أَمَّنْ هُوَ قَاتِنُ
 أَنَاءِ الْيَوْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا
 رَحْمَةَ رَبِّهِ ۝ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ
 وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ۝
 قُلْ يَعِبَادُ الدِّينَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۝ لِلَّذِينَ
 أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۝ وَأَرْضُ اللَّهِ
 وَاسِعَةٌ ۝ إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ
 الَّذِينَ ⑪ وَأُمِرْتُ لِكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ⑫
 قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ
 عَظِيمٍ ⑬ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي ⑭
 فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ ۖ قُلْ إِنَّ الْخَسِيرِينَ
 الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَمةِ ۖ
 إِلَّا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ⑮ كُلُّمُ مِنْ فَوْقِهِمْ
 ظُلْلُ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلْلُ ذَلِكَ يُخَوِّفُ
 اللَّهُ بِهِ عِبَادَةٌ يُعْبَادٌ فَاتَّقُونِ ⑯ وَالَّذِينَ
 اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَا بُوَا لَهُ
 اللَّهُ لَهُمُ الْبُشْرَى ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ⑰ الَّذِينَ
 يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَعُونَ أَحْسَنَهُ ۖ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ⑱

أَفَمِنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ۖ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ
 مَنْ فِي النَّارِ ۚ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْرَاهُمْ لَهُمْ غُرْفَةٌ
 مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفَةٌ مَبْيَنَةٌ ۖ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ
 وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ۚ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
 أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ
 يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا خُتْلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهْبِطُهُ فَتَرْهُ مُصْفَرًا
 ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لَا وُلِيَ
 الْأَلْبَابِ ۝ أَفَمِنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَةَ لِلْإِسْلَامِ
 فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ ۖ فَوَيْلٌ لِلْقَسِيَّةِ قُلُوبُهُمْ
 مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ أَلَّا
 نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَثَانِيٌّ تَقْشِعُ
 مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ
 وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ۖ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ

مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ^{١٧}
 أَفَمَنْ يَتَّقِيُ بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ^{١٨} كَذَّابَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَآتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا
 يَشْعُرُونَ^{١٩} فَإِذَا قَوْمٌ أَخْرَى لَهُمُ الْخَزَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ^{٢٠} وَلَقَدْ
 ضَرَبَنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ
 لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ^{٢١} قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي
 عَوْجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ^{٢٢} ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا
 فِيهِ شُرٌكًا مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ
 هَلْ يَسْتَوِينَ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ^{٢٣} إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ^{٢٤} ثُمَّ
 إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَحْتَصِمُونَ^{٢٥}